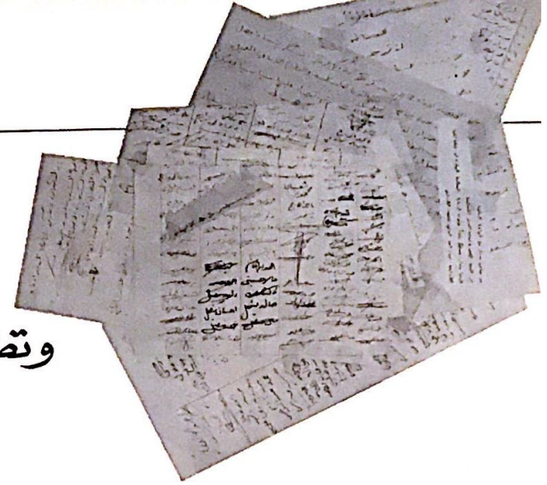

الجماهير تؤكد رفضها للوساطة - المؤامرة

وتطالب بإسقاط النظام العميل في الأردن

استقبلت الجماهير الفلسطينية الدورة الثانية من المؤامرة التصفوية التي مهدت لها البادرة السعودية – المصرية بما يسمى بورقة المصالحة التي تكرس هيمنة واذلال السلطة الفاشية في الاردن لجماهير شعبنا المناضل، وتكرس وصاية الانظمة العربية الاستسلامية على حركة المقاومة الفلسطينية ، بمزيد من قوة الرفض وبمزيد من الاصرار على مقاومة كل المؤامرات التي تسعى الى تكبيل الطاقة الثورية الفلسطينية تمهيدا للقضاء عليها من اجل تمرير مواقف الانظمة المتخاذلة والمتواطئة مع الامبريالية العالمية .

.. قواعد التنظيمات :

اكدت بيانات قواعد حركة المقاومة وجماهيرها في المخيمات رفضها للوساطة وطالبت بالرد على هذه المؤامرة والتوجه نحو الجماهير الفلسطينية – الاردنية لاسقاط هذا النظام بالكفاح المسلح وبناء حكم وطني دمقراطي يشكل القاعدة الصلبة لتحرير فلسطين كاملة .

وقال بيان اصدرته ج.ش.ت.ف. – ج.ش (القيادة العامة) ج.ش.د. وجبهة التحرير العربية :

« لم يكن فشل الجولة الاولى من مفاوضات مؤتمر جده الا نتيجة لضغط القوى الثورية والتقدمية في حركة المقاومة ونتيجة الدور الثوري الذي لعبته جماهيرنا المناضلة وذلك برفضها القاطع لكل اساليب الوساطة ايمانا بانه لا مجال للتعايش مع النظام الاردني العميل .

● ان مؤتمر جده هو بمثابة خطة روجرز للرجعية العربية والتي ادت خطة روجرز الامريكية الى نقل الصراع بين فصائل حركة التحرر العربية فان مؤتمر جده يهدف الى نقل الصراع بين فصائل حركة المقاومة وفي صفوف شعبنا بدلا من توجيه كل الطاقات لالحاق الهزيمة بالصهيونية والرجعية والامبريالية .

● ان مؤتمر جده يهدف الى اعفاء الانظمة العربية من التزاماتها تجاه حركة المقاومة وخاصة تلك الانظمة الموقعة على اتفاقية القاهرة ومؤتمر طرابلس » .

كما اعلنت المنظمات الفدائية في معسكر شاتيلا (ج.ش.ت.ف ، ج.ش.د ، جبهة النضال الشعبي ، ج.ش (القيادة العامة) ، جبهة التحرير العربية) رفضها لمؤتمر المصالحة وقالت:

« ان تنظيمات المقاومة في معسكر شاتيلا تؤكد مرة اخرى رفضها للوساطة التي تهدف الى تصفية الثورة الفلسطينية وتطالب بالعنف الثوري البديل للمفاوضات مع النظام العميل في الاردن».

ومعسكرات الثورة –

وحملت مذكرة مئات التواقيع من جماهير معسكر الكرامة « تل الزعتر » في بيروت التي تدين مؤتمر جده الهادف لاحتواء المقاومة وتدجينها ومن ثم القضاء عليها سياسيا وعسكريا .

واعلنت ان « ضرب النظام العميل في الاردن هو الخط البديل للوساطة » وقالت « ان دماء الشهيد ابو علي اياد والشهيد ابو طعمة والشهيد سفيان والاف الشهداء الاخرين تشهد على خيانة النظام الاردني » .

ومن معسكر برج البراجنة رفعت الجماهير الفلسطينية المذكرة التالية الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مدللة بمئات التواقيع : « عارضنا ونعارض ونستنكر بشدة مؤتمرات الوساطة والمصالحة الهادفة الى تصفية الثورة الفلسطينية وضياع الحق الوطني للشعب الفلسطيني » .

ووصف بيان صادر عن جماهير مخيم شاتيلا قبول بعض اعضاء اللجنة التنفيذية للوساطة بانه محاولة « لشق الوحدة الوطنية بين فصائل حركة المقاومة ، وهذا هو مطلب اساسي من مطالب الرجعية العربية والامبريالية العالمية » .

وذكر البيان :

« اننا نعلن ان الرد الثوري الحقيقي على عمليات القمع التي يسوقها النظام الاردني ضد شعبنا في الساحة الاردنية الفلسطينية ، انما يكون بتصعيد الكفاح الثوري المسلح ضد السلطة العميلة ، وباتخاذ المواقف الوطنية الشريفة التي تعبر عن رغبة شعبنا في حمل السلاح والنضال ضد مؤامرات التصفية والاستسلام ، وليس بالهروب الى مؤتمرات المصالحة في جدة » .

ومن معسكر نهر البارد رفعت الجماهير المذكرة التالية للجنة منظمة التحرير التنفيذية :

« باسم المؤتمر الشعبي المنعقد في معسكر نهر البارد ، لمناقشة قضية تجدد الوساطة – المؤامرة ، والذي شاركت فيه كافة فصائل الثورة وجماهيرها والاتحادات النقابية والشعبية نعلن :

١ – رفضنا لكل اشكال الوساطة والتفاوض والمصالحة مع النظام الملكي العميل .

٢ – بعد كل ما عاناه شعبنا على ايدي جزاري عمان اقتنعت جماهيرنا بان النظام العميل عدو اساسي لجماهيرنا وقضيتنا .

٣ – نرفض مصافحة الايدي الملطخة بدماء الالاف من مناضلينا وجماهيرنا .

٤ – ان النظام الخائن لم يقم في السابق اي وزن لكل الاتفاقات التي عقدها مع المقاومة ولذا لا يوجد اي مبرر لاتفاق جديد .

٥ – ان متابعة الكفاح المسلح ضد كل اعداء شعبنا من رجعيين وصهيونيين وامبرياليين هو طريقنا الوحيد الى فلسطين .

٦ – نحمل المفاوضين في جدة المسؤولية التاريخية امام جماهيرنا بوصفهم خارجين على ارادته ونطالبهم بالتوقف عن العبث بمصير ثورتنا » .

وفي مخيم عين الحلوه في صيدا ، عبرت الجماهير الفلسطينية عن رفضها للوساطة واصدرت بيانات تستنكر الوساطة – المؤامرة ، كما عقدت الندوات السياسية لفضح المخطط الرجعي ، ورفعت المذكرات وعرائض الاحتجاج الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، وجاء في مذكرة تحمل مئات التواقيع من جماهير المخيم ما يلي :

« ان جماهير معسكر عين الحلوه الغاضبة تستنكر بشدة استمرار وفد من حركة المقاومة الفلسطينية في الوساطة – المؤامرة ، وتطالب اللجنة التنفيذية لحركة المقاومة الفلسطينية الاستفادة من التجارب المريرة مع النظام الاردني العميل ، فبدلا من الرضوخ والاستسلام تحت اقدام الرجعية عليها ان تستمر في النضال الطويل المرير حتى تحقق اهدافها ، وان الجماهير بقلة وواعية لما يحاك ضدها وضد الثورة من محاولات الاذلال والتصفية وستحاسب بشدة كل المتخاذلين والمتراجعين » .

... وجماهير الطلاب

وجاء في بيان صدر عن اللجان الدمقراطية في الجامعات والثانويات في لبنان، وعن المنظمات الطلابية للجبهة الشعبية والجبهة الدمقراطية ومنظمة العمل الشيوعي « ان المساومة والمصالحة مع النظام الاردني العميل تعني تبرئة هذا النظام من دماء الالاف من شهدائنا الذين سقطوا في ايلول ومعارك جرش .. »

واعلن البيان « ان الرد الثوري الحقيقي على عمليات القمع التي يسوقها النظام الاردني هو بتصعيد الكفاح الثوري المسلح ضد السلطة العميلة ، وليس بالهروب الى مؤتمرات المصالحة » .

وحمل بيان اصدره الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، فرع اشبيليه – في اسبانيا ، بشدة على قبول الوساطة السعودية – المصرية. وقال « ان هذا القبول لا يشكل خطوة تراجعية فحسب، وانما هو خيانة لقضية شعبنا »

وجاء في البيان : « يبدو ان حركة المقاومة لم تتعلم شيئا من التجارب السابقة ومن المجازر التي نفذها النظام العميل ضد شعبنا، واستمرت في سياساتها التراجعية وقبولها لمبدأ الوساطة ولاكثر من مرة .

« ان حسم الموقف مع نظام عميل رجعي لا يكون عبر المفاوضات والجلوس مع سفاكي الدماء وانما يكون عبر العنف الثوري المنظم .

« اننا في الوقت الذي ندين فيه ونستنكر قبولكم لمبدأ الوساطة ، نشد بايدينا مع المنظمات والنقابات التي رفضت مبدأ الوساطة .

« ان هذا القبول لا يشكل خطوة تراجعية فحسب ، وانما هو خيانة لقضية شعبنا واستهتارا بدماء شهدائنا » . ■

« القسم الأكبر.. »

عارف في شؤون حركة المقاومة الفلسطينية ومقرب من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يقول :

ان عصبية « القسم الاكبر » وسبب تخبطه وعبثه يعود للاسباب التالية :

■ عدم فهمه لاصل حاصل جمع الانتصارات التي حققتها الشعوب المضطهدة والفقيرة والمستثمرة ... والمنفية !

■ اعتباره لنفسه وكانه قدر الشعب الفلسطيني وتاريخه !

■ خضوعه الكامل لاوهامه وامتيازاته التي يعتبرها حقا من حقوقه !

■ هوايته الغريبة العجيبة : النسيان. فهو يتخلى عن ذاكرته بسرعة البرق.

من اغرب الاشياء : ان هذا «القسم» ما زال موجودا ، والكل يعرف حصيلة اشهر سنة ١٩٧٠ وسنة ١٩٧١ !

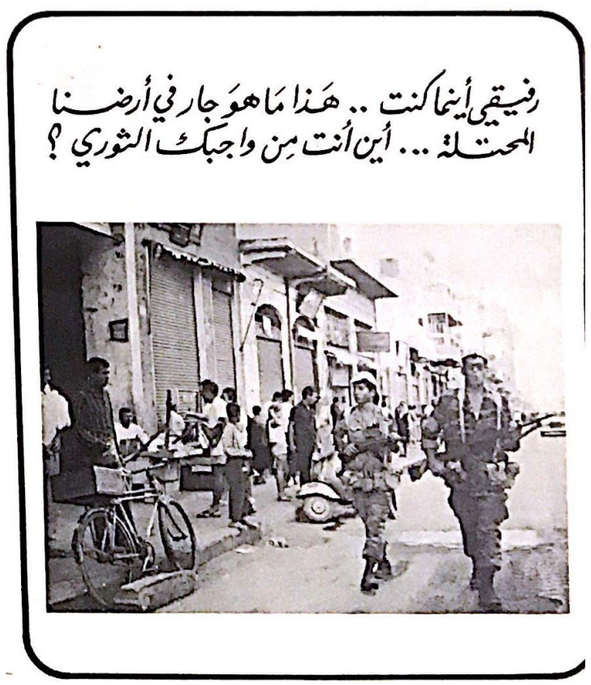

محكمة عسكرية بنابلس تبدأ بمحاكمة عشرة من العرب بتهمة قيامهم بنشاط فدائي

بدأت في المحكمة العسكرية بنابلس محاكمة ١٠ اشخاص بتهمة القاء قنابل يدوية على باص ينقل السواح وعلى مركز التأهيل المهني وعلى فرع بنك (ليئومي) خلال عام ٦٩ – ٧٠ ، وقد تأجلت تلك المحاكمة لمدة اسبوعين بعد ان عارض محامي الدفاع عرض شريط تلفزيوني يوضح عملية تمثيل الاعمال التي وجهت تهمة القيام بها لخمسة من بين المتهمين .

أقوال العدو

اصدرت المحكمة العسكرية في غزة يوم ١١/١٤ حكمها اليوم على المناضل علي ابو مهدي وعمره واحد وعشرون عاما من سكان مخيم النصيرات . وقد ادين بالانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحيازة الاسلحة والقاء قنبلة يدوية ادت الى اصابة جنديين ومواطن بجروح وقد ارتأت المحكمة تشديد العقوبة بسبب رفض المناضل الاعراب عن اسفه وندمه على ما قام به .

***

صدرت عن محكمة العدل في بتاح تكفا يوم ١١/١٤ مذكرات اعتقال بحق ثمانية اشخاص وذلك استكمالا لعمليات التحقيق حول الانفجار الذي وقع قبل ثلاثة ايام في احدى باصات ايجد التاء قدومه من الطيرة الى تل ابيب .

***

صرح رئيس اتحاد المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة ماكس فيشر ان المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل ما زالت مستمرة بصورة عادية وان التقليص لم يطرأ على تلك المساعدات وكان فيشر يتحدث في مؤتمر صحفي عقده اليوم في مدينة (بيتسبرغ) . واكد فيشر بان طائرات الفانتوم ستصل الى اسرائيل بالموعد المقرر ، واضاف انه لا يستطيع ان ينقل بالضبط الاقوال التي ادلى بها اليه الرئيس نيكسون غير انه متفائل ومتأكد بان قلب الرئيس نيكسون مع اسرائيل . وقال انه يجب عدم اثارة الشكوك حول الموقف الايجابي الذي يتخذه الرئيس نيكسون ازاء القروض والمساعدات الهادفة الى ضمان امن اسرائيل .

■ اعلن المعلق العسكري لصحيفة هآرتس (٧١/١١/٤) ان الحكومة الاسرائيلية نفذت مشروع الون ، القاضي بانشاء حزام من المستوطنات في غور الاردن ، دون اتخاذ قرارات رسمية بهذا الشأن ، وفيما يلي مقال شيف :

« خلال اقل من اربع سنوات تحددت في غور الاردن ، دون ان ينشر الكثير عنها ، حقائق ذات معنى سياسي واستراتيجي بعيد المدى . ومن المشكوك فيه ان تكون الحكومة قد وافقت عليها سلفا ، بالمشاركة ، او بصورة رسمية . واعني شبكة من المستوطنات المتراصة على امتداد منطقة الحدود ، من جنوب بيسان حتى البحر الميت ، وعلى امتداد ساحله الغربي حتى عين جدي .

من الناحية العسكرية ، هذا عمل مهم . فالمستوطنات الجديدة تقام على اراض حيوية تسيطر على محاور الدخول الى الضفة الغربية. وهي تشكل مراكز للحركة الصاخبة، اكثر من اية منطقة اخرى بين المناطق المحتفظ بها . ولهذا الامر ، من الناحية السياسية، معنى ابعد مدى بكثير : ضم غور الاردن ، بالفعل ، الى اسرائيل . وسيؤثر الواقع في غور الاردن ، على اية مفاوضات ممكنة بيننا وبين الاردن ، او الفلسطينيين او العرب ، بشكل عام .

ان ما يجري هناك ، يميز الصورة التي اقام فيها البيشوف اليهودي ، دائما وابدا، حقائق منتهية في البلد .

وفي حين لا يزال العرب يتخبطون ازاء الخطوة المقبلة ، يقتطع الاسرائيليون قطعة اخرى ، ليس نتيجة قرار مبدئي بالسيطرة على مناطقهم ، بل في اعقاب واقع امني يقضي بسد فراغ جغرافي . ويحدد هذه الحقائق المنتهية ويشجعها افراد وجماعات صغيرة ، يبلغ تأثيرهم حد فرض القرارات على القيادة ■

السلطة ترد على مطالب طلاب صيدا العادلة

■ اجراءات تعسفية وحملة اعتقالات !

في بداية شهر تشرين الثاني الحالي اعلنت تلميذات المدرسة التكميلية الرسمية في صيدا الاضراب المفتوح احتجاجا على الحالة المزرية التي يعشنها داخل المدرسة ، حيث ان المدرسة ، وعدد طالباتها ١٠٨٤ ، لا تصلح اطلاقا لتلقي الدروس فيها ، فعدد مقاعدها يقل بكثير عن عدد التلميذات اللواتي يتلقين العلم فيها ، وهي تكاد تكون شبه خالية من المقاعد والمراحيض، كما قامت الدولة بسحب اربعا من المستخدمين الخمسة العاملين في تنظيم المدرسة بحجة عدم وجود الاعتمادات الكافية !

ونتيجة لوضع المدرسة المزري وعدم انجاز التعليمات المطلوبة والضرورية ، اصبحت المدرسة مرتعا خصبا للجراذين والحشرات التي تشاهد على اكوام القاذورات الملقاة في كل زاوية من زوايا المدرسة .

وقد استمر اضراب طالبات المدرسة اسبوعا كاملا تخلله عدة مظاهرات سارت في شوارع البلدة . وقد عبرت التلميذات عن استنكارهن لاوضاع مدرستهن .

ولقد وقفت الطالبات موقفا متصلبا تجاه وعود السلطة ومماطلتها وشكلن لجنة من طالبات المدرسة للاتصال باهالي الطلاب وبالمدارس الاخرى في صيدا من اجل مساندة الاضراب العادل، وقد وجدن تجاوبا تاما من جميع المدارس الرسمية وبعض الخاصة ، فشمل الاضراب جميع مدارس صيدا تقريبا لمدة ثلاثة ايام . وقد قام الطلاب بتوزيع البيانات على اهالي صيدا ، وتجاوب الاهالي تجاوبا تاما ووزعوا بدورهم بيانا دعوا فيه الى تاييد ونصرة طالبات المدرسة التكميلية الرسمية .

وبعد نجاح الاضراب في صيدا تحركت السلطة لضرب التماسك الوثيق بين طالبات المدرسة التكميلية من جهة وبين طلاب المدارس الاخرى والاهالي من جهة اخرى ، فقامت اجهزتها بنشر الاخبار الكاذبة وادعت ان الطلاب يتحركون بدوافع سياسية وبامر السياسيين ، في الوقت الذي تعلم فيه كل منطقة صيدا اسباب هذا الاضراب وحوافزه .

وبعد فشل خطتها هذه قامت بشن حملة اعتقالات تصفية بين طالبات المدرسة التكميلية حيث وجهت لهن كلمات قاسية بمزيج من التهديد والوعيد في محاولات للجم تحركات القوى التقدمية .

كما قام رجال القمع في صيدا بمداهمة احدى المطابع في المدينة حيث كانت لجنة من طالبات المدرسة التكميلية تقوم بطبع بيان يتناول القضايا الطلابية في صيدا ، واعتقلوا عمال المطبعة وصاحبها واحد المواطنين الذي كان متواجدا هناك بطريق الصدفة : وهو مدرس في مدارس الدولة الرسمية .

واصدرت في صيدا مذكرات توقيف بحق عدد غير قليل من طالبات التكميلية ثم الافراج عنهن بعد تهويلهن ، اما المدرس الذي اعتقل فما زال مصيره غامضا بين وعود المسؤولين وتخاذل المتخاذلين .

وطبيعي ان نرى الدولة تقف وقفة « منتر » تجاه اي تحرك مطلبي محق بينما تتخاذل وتتراجع امام التجار والمتسلطين لانهم عمادها وهي دولتهم . ولكن من غير الطبيعي ان نرى بعض القوى التقدمية تقف موقف المتفرج وتعتبر الحادث عرضي وسطحي فتشجع الدولة بتصرفها هذا على اتخاذ مواقف اكثر خطورة مستقبلا كما اننا نرى بعض القوى التقدمية تذهب الى ابعد من ذلك فتعتبر ان الاضراب اساسا « قضية مراحيض !! » وبالتالي لا يستحق اي بحث جدي !

ان ما جرى ويجري في صيدا يأتي ضمن سلسلة محاولات الدولة الهادفة لضرب التعليم الرسمي لصالح التعليم الخاص المرتبط مصلحيا بالتجار ، كما وان سلسلة الاعتقالات التي نشاها في هذه الفترة ليس في صيدا فقط بل في مختلف المناطق اللبنانية هي ايضا جزء من مخطط الدولة الرامي الى لجم الحركة التقدمية في البلد وخاصة الانتخابات على الابواب !

وبالتالي فاننا نرى مواقف القوى التقدمية المختلفة ان كان من حيث الاستخفاف بحملة الاعتقالات ام بفكرة الاضراب بنقصها التحليل الواضح العميق والعلمي وبعد النظر واننا اذ نسطر رأينا هنا بصراحة نهدف بالدرجة الاولى الى لفت النظر لحقيقة التحركات الرسمية وبالدرجة الثانية لتوجيه النقد الهادف « وليس التشهير » لرفاقنا من القوى التقدمية الاخرى ..